

القرآنية ، فكتبتها على ورق المسقته على الحائط لتقرأ
منه .

كان صاحب البيت بالفناء ، هب واقفا حين رآنى ،
كان يرتعد ، وكان ينتظر أحدا ، نظر الى الحقيبة فى
يدى .

سأل: « قررت الهرب ؟ »

قلت : « لا »

سأل : « اسمك أيضا فى القائمة ؟ »

هززت رأسى .

قال : « سيأخذوننى ، اليوم أو غدا ، وسيأخذونك
أيضا ، سيأخذون الجميع » .

كان والدى أيضا مستيقظا ، كان جالسا خلف النافذة
يضبط العود ، أنه يقضى الليل ساهرا ، بيده كيس زبيب
وحلته للطهى السريع ، وينهمك فى صنع العرق البيتى ،
فى تلك الفترة كان يقوم بتعليم العود ، الا أن تلاميذه لم
يعودوا يأتون ، مسيو آرداواز يأتى فى أوقات العصر
لزيارته ، يحتسيان العرق ، مسيو آرداواز أغلق متجره الذى
كان يبيع فيه الخمر ، أضرمو النار فى متجره ، حول
احدى حجرات بيته الى دكان يبيع فيه الخبز وكمبوت